له اعدل بي إلى أختي .

ففعل فذبحت لهم وأكرمتهم وكانت من أحسن الناس وكان زوجها في إبله فقالت زوجة الأحوص له أقم حتى يأتي .

فلما أمسوا راح مع إبله ورعائه وراحت غنمه فراح من ذلك أمر كثير .

وكان يسمى مطراً فلما رآه الأحوص ازدراه واقتحمته عينه وكان قبيحاً دميماً فقالت له زوجته قم إلى سلفك وسلم عليه .

فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه - وافر - .

(سلامُ اﷲ يا مطرٌ عليها ... وليس عليكَ يا مطرُ السلام) .

وذكر الأبيات وأشار إلى مطر بإصبعه فوثب إليه مطر وبنوه وكاد الأمر يتفاقم حتى حجز بينهم .

قال الزبير قال محمد بن ثابت أبو عبد اﷲ بن سعد الذي حدث بهذا الحديث أمه بنت الأحوص وأمها التميمية أخت زوجة مطر .

وأخبرنا الحسين بن يحيى قال حدثنا حماد عن أبيه أن امرأة الأحوص التي تزوجها إحدى بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

وذكر باقي القصيدة وهو قوله - وافر - .

(كأنكَ مِن تذكّرِ أمّ عمروٍ ... وحَبْلُ وِصالها خَلَقٌ رِمامُ) .

(صَريع مُدامةٍ غَلَبَتْ عليه ... تموتُ لها المفاصِلُ والعِظام) .

(وأنّى مِن بلادِك أمّ عمروٍ ... سقَى داراً تُحلّ بها الغمام) .

(تحلّ النّعْفَ من أُحُدٍ وأدنى ... مَساكِنها الشّبيكة أو سَنام) .

(فلو لم ينكِحوا إلا كفِيّاً ... لكان كفيّها الملكُ الهمام)